RESEARCH ARTICLE

The Secret (Israeli) Organizations in the Arab East: The Muhammad Ahmad Bayoumi Organization, 1953–1954 — A Documentary Study

Ahmed Ibrahim Muhammed Mustapha*

Al-Muthanna University , College of Education for Human Sciences, History Department , Iraq

ABSTRACT

The study focuses on shedding light on the (Israeli) sabotage operations in the Mashreq region during the period of 1953–1954. These acts of sabotage took various forms and methods, including the formation of secret organizations composed of Palestinian Arab refugees residing in Arab countries, or of individuals from those countries who sought material and moral gains — among them, some driven by a desire to return to their occupied lands.

One such organization was that of Muhammad Ahmad Bayoumi, which was established to carry out sabotage operations in Lebanon. This organization conducted several operations on behalf of (Israel) in Lebanon until it was discovered and its members arrested. Among its operations was one targeting the Iraqi Embassy in Beirut — an event that drew significant attention from the Iraqi government. The government closely followed the investigation of the organization's members in order to understand the motives behind targeting the Iraqi Embassy.

*This operation became the primary source from which this study — entitled **"The Secret (Israeli) Organizations in the Arab East: The Muhammad Ahmad Bayoumi Organization, 1953–1954 — A Documentary Study"** — draws its information. The study consists of an introduction, two main sections, conclusions, and a list of sources, the majority of which are confidential documents from the Iraqi Ministry of Foreign Affairs.*

Keywords: **The Arab East, Lebanon, Diplomatic History, Arab-Israeli Conflict**.

مقالة بحثية

التنظيمات السرية (الإسرائيلية) في المشرق العربي تنظيم محمد احمد بيومي1953- 1954م اختياراً (دراسة وثائقية)

احمد ابراهيم محمد مصطفى *

جامعة المثنى ، كلية التربية للعلوم الإنسانية ، قسم التاريخ ، العراق

الملخص:

عنت الدراسة بتسليط الاضواء على العمليات التخريبية (الاسرائيلية) في منطقة المشرق العربي ابان المدة 1953-1954م، وجاء ذلك العمل التخريبي بأشكال واساليب عديدة منها تشكيل التنظيمات السرية من العرب الفلسطينيين اللاجئين في البلاد العربية او ابناء تلك البلدان الذين يرومون الحصول على مكاسب مادية ومعنوية، ومنها رغبتهم بالعودة الى اراضيهم المحتلة، وكان تنظيم محمد احمد بيومي واحداً من تلك التنظيمات التي اريد لها القيام باعمال تخريبية في لبنان، وقام ذلك التنظيم بعمليات عديدة لصالح (اسرائيل) في لبنان حتى اكتشافه والقاء القبض على افراده. وكانت عمليته التي قدر لها ان تستهدف السفارة العراقية في بيروت واحدة من العمليات التي حظت باهتمام الحكومة العراقية التي تابعت تفاصيل التحقيق مع عناصر التنظيم لمعرفة الاسباب التي دفعتهم لاستهداف السفارة العراقية في بيروت، وامست المصدر الاهم الذي استمدت منه معلومات هذه الدراسة المعنونة التنظيمات السرية (الإسرائيلية) في المشرق العربي تنظيم محمد احمد بيومي1953- 1954م اختياراً (دراسة وثائقية) من مقدمة ومحورين واستنتاجات وثبت بالمصادر المستعملة فيها واغلبها وثائق وزارة الخارجية العراقية السرية.

الكلمات المفتاحية : المشرق العربي، لبنان، تاريخ دبلوماسي، صراع عربي (اسرائيلي) .

Received 17-08- 2025; revised 24-08-2025 ; accepted 17-09- 2025. Available online 25-10- 2025

* Corresponding author.
E-mail addresses: ahmedalmustapha@mu.edu.iq **(A. I. Mustapha)**.

https://doi.org/xx.xxxx/2572-5440.1044

2572-5440/© 2025 The Author(s). Published by Al-Muthanna University. This is an open-access article under the CC BY-NC-SA license (https://creativecommons.org/licenses/by-nc-sa/4.0/).

مقدمة البحث:

شهدت منطقة المشرق العربي متغيرات خطيرة بعد الحرب العالمية الثانية، ومنها اعلان قيام (دولة اسرائيل) عام 1948م وكان لذلك الاعلان تبعات كثيرة، ومنها الحرب العربية (الاسرائيلية) في نفس العام، وما تبع تلك الحرب من مناوشات عسكرية بعضها كان مباشراً بين الجيوش العربية والجيش (الاسرائيلي)، واخرى سرية عبر التنظيمات التي غذّتها (اسرائيل) لنشر حالة الفوضى وتعكير الامن الداخلي في البلدان العربية، وكان تنظيم محمد احمد البيومي 1953-1954م واحداً من تلك التنظيمات، ونظراً لخلو المصادر التأريخية من سرد لما يتعلق بذلك التنظيم فضلاً عن الاشارة اليه، وعطفاً على ما نقلته وثائق وزارة الخارجية العراقية السرية عنه؛ كان لزاماً تعزيز المكتبة التاريخية بدراسة وثائقية حول التنظيم وعملياته، لتأتي هذه الدراسة بعنوان (التنظيمات السرية (الاسرائيلية) في المشرق العربي تنظيم محمد احمد بيومي 1953-1954م اختياراً)، وهي محاولة للإجابة على اشكاليات عديدة منها: كيف تأسس التنظيم؟ ولماذا اقدمت (اسرائيل) على تأسيسه ورعايته؟ ما العمليات التي نفذها عناصره؟ وما الظروف التي استغلتها تلك العناصر لتنفيذ اهداف التنظيم؟

قسمت الدراسة على محورين ناقشنا في الاول منها ظروف تأسيس التنظيم وعناصره، وتطرقنا فيه الى الارهاصات الاولى لتأسيسه، وعلاقة اللاجئين الفلسطينيين وظروفهم بعد نكبة 1948م، وكيف استغلت (اسرائيل) تلك الظروف، وسلطنا الاضواء في المحور الثاني على عمليات التنظيم، وتتبعنا ما نقلته وثائق وزارة الخارجية العراقية عن التخطيط لتنفيذ عمليات التنظيم، ومنها تلك التي استهدفت السفارة العراقية في بيروت، وركزنا في مساحة سردية من هذه الدراسة على السرية التي احاطت عمليات التنظيم سواء في كسب الاعضاء او تكليفهم بمهامهم التخريبية، وختمنا الدراسة باستنتاجات وفقاً لما سرد من احداث فيها.

اعتمدت الدراسة على الوثائق غير المنشورة لوزارة الخارجية العراقية المحفوظة في دار الكتب والوثائق العراقية ضمن تصنيف البلاط الملكي (311)، واحتجنا الرسائل والاطاريح الجامعية؛ لغرض توضيح بعض المصطلحات او تعريف الشخصيات الواردة في الدراسة، ومما لحضناه ان اغلب المصادر التاريخية لم تتطرق لعمليات محمد البيومي بالتفصيل، وتكاد تقارير السفارة العراقية في بيروت ان تكون المصدر المعتبر الوحيد الذي اهتم بتلك الواقعة؛ لذا ونظراً لما قدمته تلك التقارير من معلومات اتسمت احياناً بالابتعاد عن التفصيل، كنا مضطرين لتتبع تلك المعلومات على الرغم من محدوديتها؛ لما تتمتع فيه من قدر عال من الاهمية، وما احيطت به من سرية ابان المدة 1953-1954م.

اولاً: ظروف تأسيس التنظيم وعناصره:

احتدم الصراع العربي (الإسرائيلي) بعد عام 1948م وما رافق ذلك العام من نكبة اصابة الانظمة العربية بمقتل، وصارت البلدان العربية القريبة من فلسطين ميداناً لمناوشات عسكرية مع الجيش (الإسرائيلي) الذي بادر بدوره الى اعتماد سياقات اسهمت بشكل لافت في ارباك الاوضاع الامنية في البلدان العربية وعدت مشكلة اللاجئين الفلسطينيين في تلك البلدان بوابة لإرباك الاوضاع الامنية فيها؛ نظراً للمتعاونين مع الجيش (الإسرائيلي) الذين اندسوا مع هؤلاء اللاجئين ففي تشرين الثاني 1948م ارسلت المفوضية الملكية العراقية في بيروت تقريراً لوزارة الخارجية العراقية اشرت فيه ملاحظها الاتية [1، ص5]:

1. اشرت تلك التقارير على انهيار الروح المعنوية لدى اللبنانيين؛ نظراً لانتصارات الجيش (الإسرائيلي) في فلسطين ولاسيما الجهة القريبة من الحدود اللبنانية، ونزوح عديد من اهالي بنت جبيل وقرية مارون الرأس في بيروت الى مناطق امنة في لبنان، واكدت تلك التقارير بروز فئتين اجتماعيتين من اللاجئين في لبنان وهما: لاجئين لبنانيين وفلسطينيين، مما حدا بالحكومة اللبنانية الى اصدار اوامرها لجيش الانقاذ[*1] باعادة تمركزه وايقاف **"سيل اللاجئين واعادتهم وحذرت الاهالي من ترويج الاشاعات المغرضة و انذرتهم بالعقاب"** واعلنت ببيان رسمي ان جيش الانقاذ تراجع الى خطوط اخرى وفق خطة مرسومة.

2. اوضحت تقارير المفوضية العراقية في بيروت ان الجيش (الإسرائيلي) استغل انخفاض الروح المعنوية لدى الشعب اللبناني مما دفعه للمواظبة على القاء مناشير في الشوارع اللبنانية ليلاً خلاصتها: ان دولة (اسرائيل) لا عداء لها مع لبنان وان الاخيرة تعد جارة محببة (لإسرائيل) التي تستطيع ان تعمل معها احسن العلاقات، وحذرت (اسرائيل) لبنان في تلك المناشير من **"تحولها الى اداة طيعة لدول الجامعة العربية لتسوقها الى حرب لا فائدة مرجوة منها للبنان"**.

3. بينت تقارير المفوضية العراقية في بيروت اثر الدعاية التي سربها المارونيون وتلك الدعاية روجت الى اثر العلاقة الايجابية بين المطران الماروني اغناطيوس مبارك[*2] ورجال السلطة في (اسرائيل) وقيام مبارك بإقناع الجانب (الإسرائيلي)على حفظ سلامة الشعب اللبناني وعدم توغل الجيش (الإسرائيلي) في عمق الاراضي اللبنانية.

4. قيام السلطة اللبنانية بسحب القوات المسؤولة عن حماية الدور التي قطنها اليهود في الحي الذي ضمهم بلبنان بدعوى انها باتت مطمئنة على سلامتهم من الهجمات التي كانت متوقعة من لدن المسلمين في لبنان.

5. تمكن السلطة في لبنان من شراء ذمم الساسة المعارضين فيه ووصفتهم المفوضية العراقية في بيروت انهم **"باعوا ضمائرهم للحكومة بمختلف العطايا بإستثناء كميل شمعون"** [1، ص5]، وذلك الوصف من المفوضية كان بديهياً نظراً للعلاقة الجيدة التي ربطت كميل شمعون بالنظام السياسي في العراق حتى عام 1958م [6، ص 116].

6. فرض الحكومة اللبنانية لرقابة صارمة على الرأي العام اللبناني وتقييدها لحرية الصحافة في البلاد.

نستشف من الملاحظ الواردة في تقرير المفوضية العراقية في بيروت ان هزيمة الجيش العربي عام 1948 القت بظلالها على الشعب اللبناني، مما جعله يخشى من سيطرة الجيش (الإسرائيلي) على اراضيه، وذلك فسح المجال بشكل واسع امام السلطة السياسية في (اسرائيل)؛ للعب على وتر الروح المعنوية لدى اللبنانيين، واثبات علو كعبها على حساب لبنان والبلدان العربية المجاورة، ودفع شعوبها –بصورة غير مباشرة - للضغط على السلطات الحاكمة في بلدانهم ابتغاء الكف عن استفزاز ذلك الكيان الذي سلب جزءاً لا يتجزأ من ارض عربية، وذلك بالطبع له انعكاس ايجابي على استتباب الاوضاع الامنية في (اسرائيل)، واسهم بشكل فعال في توفير بيئة امنة لخلق نهضة داخلية لها وما يثبت ذلك ان طوائف لبنانية نسبت لنفسها اثر كف (اسرائيل) لسوئها عن البلاد العربية اي ان الدعاية (الإسرائيلية) نجحت في تضخيم قدرها وبلعت الشعوب العربية ذلك الطعم فضغطت على سلطتها السياسية وانكبت الاخيرة على ردم كل فجوة تسهم في استفزاز الجانب (الإسرائيلي) وعلى رأسها المعارضة السياسية والصحف وذلك ما فعلته السلطة الحاكمة في لبنان.

ان حالة التوجس التي خامرت مخيلة الشعب اللبناني والسلطة الحاكمة على حد سواء من النظام السياسي في (اسرائيل) ونواياه في محيطه العربي؛ دفعت نواب البلاد الى المطالبة بتطهير لبنان والجيش اللبناني من **"العناصر اليهودية"**، وذلك دليل على الخلط الكبير الذي اصاب الاوساط السياسية؛ اذ باتوا لا يفرقون بين النظام السياسي في (اسرائيل) ومؤيديه من جهة؛ ومعتنقي الديانة اليهودية في البلدان العربية من جهة اخرى؛ وهؤلاء لم يكونوا بالضرورة متعاطفين فضلا عن كونهم تابعين ومؤيدين لسياسة (اسرائيل) في المشرق العربي بشكل عام وفلسطين خاصة، وما رافق ذلك من احتكاك عربي (اسرائيلي)، وعلى اية حال فقد سعى النائب اميل البستاني[*3] الى استغلال اي فرصة لانتقاد الحكومة على ابقائها اليهود في لبنان، وقارن بينهم وبين اللاجئين الفلسطينيين، ودعا الحكومة الى الاهتمام بهؤلاء اللاجئين، واستغل مهاجمة الرأي العام اللبناني لوزير التربية والشؤون الاجتماعية اميل لحود[*4] واتهامه **"بالتعامل مع اللاجئين الفلسطينيين بشكل طائفي"**؛ لان الاخير طالب بتقنين وجودهم في لبنان لحماية العامل اللبناني، اذ بات اللاجئون الفلسطينيون ينافسونهم في سوق العمل، مما خلق حالة من البطالة في البلاد، وفي خضم ذلك طالب اميل البستاني الحكومة اللبنانية في 13 تشرين الاول 1951م بوضع حد للتواجد اليهودي في لبنان قائلاً:

"لقد سمعنا بالأمس ان وزارة الشؤون الاجتماعية تعمد الى ملاحقة اللاجئين لإقدامهم على العمل في لبنان وتود منعهم من العمل ان هؤلاء ليسوا غرباء عن لبنان بل على العكس نحن مسؤولون عنهم بالاشتراك مع الحكومات العربية...هل تكتفي الحكومة بمطاردة اللاجئين وتفسح المجال لليهود في لبنان بل وتتركهم يسرحون ويمرحون، وليت الموضوع يقف عند حد يهود لبنان بل استطيع ان اؤكد لكم ان عدداً كبيراً من يهود سوريا والعراق جاءوا الى لبنان بل جمعتني الصدفة بأحد اليهود على احدى البواخر وكان اليهودي يصرح علناً انه من مصلحة لبنان عقد الصلح مع (اسرائيل)" [3، ص ص 114-115]

ان مقارنة النائب بين اللاجئين ويهود البلاد العربية المهاجرين او المتواجدين في لبنان لم تكن موفقة الى حد بعيد؛ لان اغلب اليهود في لبنان كانوا اصحاب رؤوس اموال، وعدوا سبباً رئيساً في تشغيل طائفة كبيرة من العمال اللبنانيين.

هاجر عديد من يهود البلاد العربية الى لبنان لكن هجرتهم لم تكن للإقامة فيها بل كانت لبنان معبراً للولوج الى الاراضي (الإسرائيلية) بوصفهم مواطنين فيها [19، ص 90] وعليه لم يكونوا ليشكلوا منافسة تذكر مع الايدي العاملة اللبنانية بالمقابل كان اللاجئون الفلسطينيون منافسين حقيقيين للأيدي العاملة في لبنان لانهم قصدوا لبنان للاستقرار فيها ومقاسمة اهلها في ثرواتها؛ فلم يكن النائب موفقاً في طرحه لأنه تعاطى مع قضية اقتصادية تعاطياً سياسياً.

أسهم ضغط النائب والرأي العام اللبناني في اجبار الحكومة على التصريح بموقفها الايجابي من اللاجئين الفلسطينيين في لبنان اذ صرح رئيس الوزراء عبد الله اليافي[*5] بما نصه:

"انه يجب معاملة اللاجئين كمواطنين وليست قضية اللاجئين قضية اقتصادية او سياسية بل هي قضية شرف لبنان والاخوة العربية [3، ص ص 114-115]

وعليه فإن الرأي العام ومجلس النواب اللبناني دفع الحكومة اللبنانية الى تحمل اثقال لم تكن قادرة على تحملها مما أسهم في تعقيد ازماتها الاقتصادية والسياسية.

وعقدت القيادات الامنية في 16 اذار 1951م اجتماعا في ديوان رئيس الحكومة وحضر الاجتماع اللواء فؤاد شهاب[*6] والامير خالد شهاب، وصرح رئيس الحكومة على اثر انتهاء الاجتماع ان المجتمعين اتفقوا على السماح بإدخال اللاجئين الفلسطينيين المعروفين بعرب الحمدون من حدود لبنان الجنوبي الى داخل الاراضي اللبنانية، وبلغ عديد هؤلاء اكثر من (1500) لاجئ، واغلبهم امتلك أسلحة خفيفة، ونأى رئيس الحكومة بنفسه عن التطرق الى قيام الاجهزة الامنية بمصادرة الاسلحة التي امتلكها هؤلاء، ومن المهم ذكره ان المسؤولين في لبنان عزموا في السابق الى نقل هؤلاء اللاجئين الى خارج لبنان فاجروا محادثات مع الوكالة الدولية لإغاثة وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين (أونروا)[*7] UNRWA، باعتبارهم محسوبون على لبنان بوصفهم لاجئين فلسطينيين ولكن المحادثات لم تؤدي الى نتيجة تذكر، وبقت الحكومة اللبنانية

حريصة على سحب الاسلحة من اللاجئين الفلسطينيين في اراضيها لمنع الاحتكاك بين هؤلاء اللاجئين وبين اليهود والقضاء على عمليات التهريب التي تجري عبر الحدود، واوعزت الى الاجهزة الامنية في لبنان لمصادرة تلك الاسلحة طيلة للمدة 1951-1952م بيد ان الاخيرة فشلت في ذلك [2، ص 12].

ان سعي الاجهزة الامنية في لبنان الى غلق منافذ تهريب الاسلحة الى اللاجئين الفلسطينيين في لبنان، ومصادرة الاسلحة التي امتلكها هؤلاء، خلقت ردة فعل كبيرة لدى مجلس النواب اللبناني والرأي العام على حد سواء، وبات هؤلاء يختلقون الفرص لاجتثاث اي عنصر يهودي من الاجهزة الامنية اللبنانية بزعم ان هؤلاء مسؤولين عن حالة التشدد تجاه اللاجئين الفلسطينيين؛ لذا طالب النائب اميل البستاني في 27 اذار 1952م **"بإقصاء اليهود من الجيش اللبناني"** اذ وجه سؤالاً تحريرياً لرئاسة الحكومة اللبنانية ورد فيه ما نصه:

"بلغني ان ضابط المدفعية في الجيش اللبناني هو يهودي من اصل روسي، وان الطبيب الاول في اللجنة الفاحصة للجيش اللبناني هو يهودي من اصل يوناني, وان هناك بعض الكتبة الذين يطّلعون على مراسلات الجيش اللبناني هم ايضاً يهود، وبالنظر للحالة القائمة بيننا وبين (اسرائيل) واليهودية العالمية الا ترى الحكومة انه من الضروري اقصاء هؤلاء من جميع وظائف الجيش اللبناني واستبدالهم بلبنانيين لا غبار عليهم ولا شبهة" [4، ص 93]

ورد وزير الدفاع مجيد ارسلان[8*] – وكان حاضراً في الجلسة لتمثيل الحكومة اللبنانية - ان وزارة الدفاع مسؤولة عن جميع الضباط والموظفين في الجيش وانها **"مستعدة للضرب بيد من حديد"** اذا استشعرت خيانة او تواطؤاً من ضباطها مع العدو ووعد بتقديم اجابة تحريرية عن سؤال النائب، بالمقابل نقلت المفوضية العراقية في بيروت عن الصحف اللبنانية تأييدها لملاحظ النائب اميل البستاني ومخاوفه [4، ص 94].

اهملت الحكومة اللبنانية سؤال النائب البستاني ولم ترد بإجابة تحريرية استناداً لوعد وزير الدفاع؛ مما دفع النائب نفسه الى تقديم طلب في 7 نيسان 1952م لاستجواب الحكومة وطرح الثقة عنها؛ لاهمالها موضوعاً فيه مساساً لصيقاً بأمن البلاد؛ مما دفع رئيس الوزراء للتصريح في 12 نيسان 1952م قائلاً: **"ان قضية الضباط اليهود في الجيش اللبناني هي قضية قديمة ورثتها الحكومة منذ ايام الانتداب, وتجدر الاشارة الى ان هؤلاء الضباط لم يفصلوا من مراكزهم اثناء الحوادث الفلسطينية بل اكتفت السلطات بعدم تكليفهم بأي عمل ايجابي و اني اتساءل لماذا لم يثر النائب هذه القضية الا في عهد حكومتي مع انه مضى على وجوده في البرلمان اكثر من مدة ثم لماذا لم يثر هذه القضية في عهد الوزارة السابقة مما اتاح لي المجال الشك بان هناك نية مبيتة وراء اثارة هذا الموضوع في هذه الآونة وبصورة متواصلة وجعلني ارتاب من هذه الحركات"** [5، ص ص 95]

وادعى البستاني انه لم يكن لديه علم بوجود هؤلاء الضباط وانه لم يثر الموضوع في جلسات مجلس النواب الا بعد مناقشتها مع رئيس الحكومة زهاء شهر دون ان يصل الى نتيجة مرجوة؛ فأستغل سلطته الرقابية لإجبار الحكومة على اتخاذ قرار حاسم وانهاء اللغط الذي دار حول تلك القضية [5، ص 96].

ان النصوص انفة الذكر تؤكد طغيان حالة التوجس لدى الحكومة تجاه العناصر اليهودية في الجيش اللبناني ويبدو انها تولدت بفعل ضغط الرأي العام والصحف، بالمقابل نلحظ ان رئيس الحكومة تعاطى مع مطالب النائب البستاني تعاطياً ذاتياً وربط بين مطالبه ومحاولات افشال مهمته الحكومية اما النائب البستاني فقد كانت نظرته لليهود في الجيش اللبناني مستندة الى دافع ديني اقصائي ولاسيما انه استند الى شكوك لا ادلة واقعية وملموسة.

طغى على وجدان اللاجئين الفلسطينيين في لبنان الحنين الى الديار والحرص على استعادة الممتلكات، واستغل عديد منهم ضعف الرقابة اللبنانية على الحدود، واهمال (اسرائيل) – المتعمد- للامر؛ فتسللوا الى فلسطين في مناسبات عديدة، ولاسيما ان العوائل الفلسطينية انقسمت بين لاجئين في البلدان العربية وماكثين في فلسطين، وكان القسم الاول حريصاً على التواصل مع الاخر واختراق الحدود اللبنانية الفلسطينية؛ رغبة في وصال اهليهم، واكدت التقارير السرية التي ارسلتها المفوضية العراقية في بيروت الى وزارة الخارجية العراقية على استغلال (اسرائيل) لذلك؛ اذ حرصت قواتهم الامنية على اعتقال المتسللين، ومارسوا معهم اسلوب الترهيب والترغيب وغرروا بهم من جهة وبالمقيمين في فلسطين من جهة اخرى، وقطعوا لهم الوعود: بإرجاع اموالهم اليهم، والسماح لهم بالعودة الى ديارهم، واغداق المال عليهم، وذلك لقاء قيامهم ببعض الاعمال الارهابية في الاراضي اللبنانية، ولاقت تلك الوعود استجابة لدى عديدهم؛ فأعد (الإسرائيليون) فرقاً منهم، نفذت عملياتها في الاراضي اللبنانية، وكان على رأس احداها اللاجئ محمد احمد البيومي وعدّ من المطلوبين والملاحقين من السلطات اللبنانية بتهم عديدة وهي: جرائم السرقة والتخابر مع (اسرائيل) [6، ص 139] بمعنى ان البيومي كان قد نفذ عمليات عديدة قبل عمليته عام 1954م، ويبدو ان عملياته كانت بهدف ارباك الاوضاع الامنية في لبنان ودفع الرأي العام اللبناني الى عدم الثقة بالإجراءات الامنية لحكومته.

ورد في تقارير وزارة الخارجية العراقية ان محمد البيومي اتصل بشقيقه خميس وحسين اللاجئين في لبنان وحملهما على العمل بموجب تعليمات الاجهزة الامنية (الإسرائيلية)، واتخذ منهما صلة وصل بينه وبين افراد عصابته وفق نظام الخلايا السرية[9*] لتنفيذ رغبات (الإسرائيليين) الرامية الى خلق حالة ذعر وجوٍ ارهابيٍ في لبنان، ونسف بعض المؤسسات الرسمية اللبنانية والاجنبية وغيرها [6، ص ص139-140] ونلحظ هنا ان السفارة ركزت في تقريرها على ما يهمها في الدرجة الاساس وهو توافر الاصرار والترصد المسبقين لاستهداف المؤسسات العاملة في لبنان ومنها السفارة العراقية وهو ما حدث لاحقاً.

زود (الإسرائيليون) محمد البيومي بالأموال وبكافة المعدات والمتفجرات ابتغاء استعمالها لتلك الغاية، واعتاد البيومي على التسلل الى لبنان سراً بين الفينة والاخرى للاتصال بأفراد عصابته والتخطيط بمعيتهم لتمكينهم من ارتكاب جرائم ارهابية مخلة بالأمن ولاسيما القتل والتدمير وتمكن بالفعل من تنفيذ بعضاً منها وحال دون تنفيذ البعض الاخر اموراً وصفتها السفارة العراقية بأنها خارجة عن ارادته [6، ص 140].

تألف تنظيم محمد البيومي من العناصر الاتية: محمد احمد البيومي وخميس احمد بيومي وعلي محمد البيومي وسليم حسن اللبابيدي ومحي الدين يوسف وفضل محمود ابراهيم وابراهيم احمد الحلواني وكامل سعيد القبطان ومحمد امين الفوراني وكامل الذيباوي وعلي الذيباوي ومحمد احمد سيف الدين [6، ص 140]، ونلحظ ان اغلب افراد المجموعة كانوا من الاقارب نظراً لسرية التنظيم وصعوبة مفاتحة عناصر غريبة للانخراط فيه وطبيعة الانتماء اليه والدوافع والمغريات التي حركت عناصر التنظيم ولاسيما تلك التي ارتبطت بعلاقة هؤلاء بفلسطين وما لهم من ممتلكات واقارب فيها.

اختلفت الادوار الملقاة على عاتق كل عنصر في التنظيم وكان منهم المسؤول عن التخطيط والتنفيذ وقسم اخر مكلف بالدعم اللوجستي ولاسيما نقل العناصر من (اسرائيل) الى لبنان لتنفيذ عملياتهم ويشير الجدول رقم (1) الى المشتركين بشكل مباشر في عمليات التنظيم واعمارهم ومحل سكناهم وفقاً للاتي:

جدول رقم (1)

العناصر الفعّالة في تنظيم محمد احمد بيومي واعمارهم ومحل سكنهم ومهنهم

ت	اسم العنصر	عمره	جنسيته	محل اقامته	وظيفته
.1	خميس احمد بيومي	24	فلسطيني	صيدا	ميكانيكي
.2	كامل سعيد القبطان	45	فلسطيني	صيدا	عامل
.3	سليم حسن اللبابيدي	40	فلسطيني	بيروت	عامل مطعم
.4	فضل محمود ابراهيم	30	فلسطيني	بيروت	بيع السيارات
.5	محي الدين يوسف	50	لبناني	صيدا	سائق سيارة اجرة
.6	ابراهيم احمد الحلواني	43	فلسطيني	صور	بحار
.7	محمد امين الفوراني	47	فلسطيني	عكا	بحار
.8	علي محمد البيومي	52	فلسطيني	عكا	بحار
.9	كامل الذيباوي	46	فلسطيني	عكا	بحار
.10	علي الذيباوي	41	فلسطيني	عكا	بحار
.11	محمد احمد سيف الدين	43	فلسطيني	عكا	بحار

[8، ص 24؛ 7، ص134؛ 11، ص153]

يتضح من الجدول رقم (1) ان اغلب العناصر الفعالة في التنظيم كانوا فلسطينيين سوى لبناني واحد وسكن اغلبهم المدن الساحلية المطلة على البحر المتوسط والقريبة من (اسرائيل) الا محمد امين وعلي محمد البيومي فقد سكنا عكا وهي مدينة ساحلية في فلسطين بالمقابل تنوعت مهن هؤلاء لكن الصفة الجامعة لها انهم كادحين وعملوا في مهن بسيطة الا فضل محمود الذي اشتغل في بيع السيارات ويبدو ان صغر سنه جعله منقاداً الى مغريات توفر له مكسباً سريعاً ونلحظ ان نسبة العناصر التي تجاوزت اعمارها (40) عاما 75% من عديد العناصر الفعالة في التنظيم وعلى الاغلب فإن ما تتصف به تلك الاعمار من اتزان وقلة في التواصل مع المجتمع ومقدرة نسبياً على حفظ الاسرار اسهمت في التركيز على تلك الاعمار دون سواها.

ثانياً: عمليات التنظيم

نقلت تقارير وزارة الخارجية العراقية تفصيلات استمدتها من ملفات سرية للأجهزة الامنية اللبنانية وثقت اعترافات عناصر التنظيم عن العمليات التي قاموا بها؛ اذ بينوا ان عملياتهم انطلقت من 1 تشرين الاول 1953م حتى 1 شباط 1954م وهو تاريخ اكتشاف الاجهزة الامنية اللبنانية لتنظيمهم وكانت وفق الاتي:

1. عملية صور1953م

كان خميس البيومي قد اتم محكوميته في احدى السجون اللبنانية ولم يمكث في لبنان بعيد الافراج عنه الا اياماً معدودة؛ اذ سافر بعدها الى فلسطين سراً وفيها اجتمع بشقيقه محمد الذي طلب اليه القيام بأعمال تخريبية في لبنان ونسف مكتب (الهيأة العربية العليا لفلسطين)[*10] في بيروت لقاء وعود مادية قطعها له، وقد جمعه في بلدة نهاريا بالضابط (الإسرائيلي) اسحق تيانو الموظف في دائرة الاستخبارات (الإسرائيلية) فشوقه ذلك الضابط لتنفيذ ما طلب منه شقيقه محمد واعداً اياه بإعطائه تذكرة اقامة دائمة في (اسرائيل) ومكافأة مالية؛ لذا وافق خميس على طلب شقيقه محمد والضابط تيانو وبعد ان قبض قسطاً من أصل المبلغ الموعود به عاد خلسة الى لبنان منتظراً قدوم شقيقه محمد لتنفيذ المهمة [11، ص ص153-155].

تسلل محمد البيومي اواخر تشرين الاول 1953م الى لبنان ومعه حقيبة اخفى فيها قنبلة موقوتة ودسها بين الاعشاب في محلة البص قرب صور وتابع

طريقه الى بيروت اذ استدعى شقيقه خميس من صيدا الى منزل عديله سليم اللبابيدي وولده احمد اللبابيدي وهؤلاء كانوا على علم مسبق بالعملية، وعندما حضر خميس الى بيت سليم اللبابيدي في بيروت، كلفه شقيقه محمد بنسف مكتب الهيأة العربية العليا في بيروت عبر القنبلة التي اخفاها في صور ولكنهم في تلك الاثناء وبينما كانوا يخططون للعملية فوجئوا – على حد اعترافاتهم - بنبأ تذيعه محطة الاذاعة اللبنانية ان قنبلة انفجرت في منزل محمد حمدتو واسفر عنها ضحايا عديدون فضلاً عن هدم المنزل؛ فأرتبك محمد لهذه الانباء وعزم مع شقيقه خميس الذهاب الى صيدا بواسطة سيارة رفيقه محي الدين رق البخور ونزل خميس في صيدا وتابع محمد ومحي الدين طريقهما الى صور ابتغاء تفقد القنبلة غير انهما لم يجداها في مكانها وعندئذ ايقن محمد ان مجهولاً نقل حقيبة المتفجرات الى منزل محمد حمدتو فإنفجرت فيه وسببت هدم المنزل وقتل الضحايا، وبالتحقيق تبين ان محمد حمدتو كان بتاريخ 1 تشرين الثاني 1953 ينقل الرمل مع شقيقه محمود بسيارتهما من الشاطئ الى احد بساتين صور فشعر بألم وتعب وعاد على اثر ذلك الى منزله طلباً للراحة وعند مروره على الموضع الذي كانت الحقيبة مخبأة فيها والكائنة على طريق بيته شاهد الحقيبة التي خبئت فيها القنبلة مصادفة ونقلها الى منزله ظناً منه انها غنيمة ذات قيمة فحاول فتحها وضم منزله في تلك الاثناء شقيقه خليل وكان نائماً وشقيقه الاصغر مصطفى وابن شقيقه فواز ويدعى محمد وكانا يلعبان امام الباب فإنفجرت وهدمت البناء بكامله وأودت بحياته بمعية زوجته ريا دبوق وشقيقه مصطفى وابن شقيقه محمد واصابت شقيقه مصطفى جراء الإنهيار [6، ص 139].

عاد محمد البيومي الى فلسطين بعد فشل عمليته الاولى وكان بمعيته شقيقه خميس واعترف الاثنان انهما دخلا الى الاراضي الفلسطينية بشكل غير رسمي بعد فشل مهمتهما، واعتمدوا في ذلك على ابراهيم الحلواني الذي كان يمتلك قارباً واتفق معه الاثنان على موعد محدد وبحلوله كان بانتظارهما وركبوا النهر سوياً عبر القارب الى الاراضي الفلسطينية اذ اوصلهما الى قرب مركز الشرطة (الإسرائيلي) في الناقورة[11*] وعاد إبراهيم بقاربه الى لبنان، ودخل محمد وخميس مخفر الشرطة (الإسرائيلي) فلم يعترضهما احد من رجاله؛ اذ كانوا معتادين على قدوم محمد البيومي، ولم يستنكروا مرافقة اخيه له [6، ص 140]، ولعل ذلك بفعل السرية التي احاطت المهام التي كلف بها محمد ومنع حرس المخفر من توجيه اسئلة له قد تؤثر على سرية عملياته ناهيك عن الثقة العالية التي حظى بها محمد؛ فلم يسأل عن مرافقيه ولم يقيد بزمان محدد لزيارة المخفر.

اتصل محمد هاتفيا بضابط الاستخبارات (الإسرائيلي) اسحق تيانو؛ فحضر الاخير سريعاً واستقل سيارته بمعية محمد وخميس الى مكتبه، وأبلغه محمد بكيفية فقدان الحقيبة في صور وانفجارها وعمّا حدث، وبحسب اعترافات الشقيقين لم يبد الضابط استغراباً او اهتماماً كبيراً بفشل العملية بل طلب منهما تكرارها، وكلف خميس بتنفيذها ووعده بمنحه تذكرة اقامة دائمة في فلسطين ومبلغاً من المال وقدره مائة وخمسين ليرة [6، ص 140]، ان عدم استغراب تيانو لفشل العملية يدل على امتلاكه مصادر معلومات ابلغته بفشلها قبل ان يبلغه منفذيها، وربما لم يبد اهتماماً لفشل العملية حتى لا يجعل الشقيقين تحت الضغط مما يعرضهم للارتباك او يدفعهما للتراجع عن انجاز المهمة، فضلاً عن انه لا يريد هدر كل العناصر الموالية له في لبنان والقادرة على التنفيذ؛ لذا كلفهما مرة اخرى.

استلم الشقيقان من اسحق تيان حقيبة متفجرات جديدة وتكفل خميس بإدخالها الى لبنان عبر قارب وبمساعدة مالكيه الشقيقين كامل وعلي الذيباوي، وصل القارب الى محلة الرشيدية قرب صور ليلاً فنزل خميس منه تاركاً الحقيبة فيه بعد ان كان قد عدل عن تنفيذ ما اتفق عليه مع شقيقه والضابطين (الإسرائيليين)، ولم تقدم تقارير وزارة الخارجية العراقية سبباً لتراجعه عن تنفيذ المهمة، وبينت انه بعد تراجعه عن قرار التنفيذ حدثت مشادة كلامية بين كامل وعلي من جهة وبين خميس من جهة ثانية لثني الاخير عن قراره بترك المهمة ولكنه ظل مصراً على الانسحاب؛ فعاد كامل وعلي الذيباوي بالحقيبة الى (اسرائيل) وسلماها الى محمد البيومي واعلماه عن قرار شقيقه خميس؛ فعزم محمد اكمال المهمة بنفسه وركب القارب بمعية الشقيقين كامل وعلي ودس القنبلة في صور بمحلة البص في بيت ابن عمه علي البيومي مع علم الاخير بأمرها، والغاية التي احضرت القنبلة من اجلها، وارسل علي البيومي الى صيدا؛ ليحضر محي الدين رق البخور الى صور، وكان مقرراً نقل محمد الى بيروت ومعه الحقيبة التي خبئت فيها القنبلة ولكنه لم يتمكن من نقلها معه؛ لان رجال الكمارك كانوا يقظين ومرابطين على الطريق العام بين صور وصيدا وفتشوا المركبات بعناية؛ لذا قرر محمد عدم احضار الحقيبة معه [6، ص 140].

اوصل رق البخور رفيقه محمد الى بيت سليم اللبابيدي في بيروت وعاد الى صيدا لاصطحاب خميس لمقابلة شقيقه محمد في بيروت بناءً على توجيهات الاخير، وفي تلك المقابلة عاتب محمد شقيقه خميس قائلاً: **"سودت لي وجهي عند جماعتي"** اي (الإسرائيليين) ثم كلفه ان يذهب وفضل محمود ابراهيم الى صور ابتغاء جلب الحقيبة من بيت علي البيومي بطريقة لا تثير الريبة، لكن خميس فضل الذهاب بمفرده الى صور واتفق مع ابن عمه علي البيومي على احضار الحقيبة الى بيت سليم اللبابيدي في بيروت فوضعاها داخل كيس طحين لإخفائها عن رجال الكمارك، واستأجر الاثنان سيارة تقلهم الى بيروت، ولم يعلم السائق بغايتهم وظن انهم يحملون كيس طحين، ثم وصل الاثنان الى بيت سليم اللبابيدي؛ فقبض علي مكافأة مالية على عمله، وعاد بكيس الطحين - بعد اخراج الحقيبة منه - الى صور , واجتمع محمد وخميس البيومي وسليم واحمد اللبابيدي ومحي الدين رق البخور وفضل محمود ابراهيم في منزل سليم

اللبابيدي، واتفقوا على كيفية نسف مكتب الهيأة العربية العليا في بيروت، ووقع الاختيار على خميس وفضل للتنفيذ [6، ص 141].

لم يرغب محمد البيومي ان يقدم اتباعه على تنفيذ المهمة وهو في لبنان؛ خوفاً من فشل المهمة، وافتضاح امره، والقاء القبض عليه؛ لذا استقل سيارة مجي الدين رق البخور، وذهب بواسطتها الى صور ليتابع طريقه منها الى فلسطين، وكان قبلها قد دفع لشقيقه خميس خمسين ليرة مضافة الى المبلغ السابق الذي قبضه الاخير وقدرها مائة وخمسون ليرة وترك خمسين ليرة اخرى لدى سليم اللبابيدي ليسلمها الى فضل بعد تنفيذ المهمة [6، ص 141].

نفذ خميس البيومي وفضل محمود العملية في تمام الساعة التاسعة مساء يوم 13 كانون الاول 1953، اذ قام فضل بمراقبة مكتب الهيأة العربية العليا الكائن في شارع طريق الشام وقام خميس بوضع الحقيبة داخل مكتب الهيأة العربية العليا تحت الدرج بعد ان اعدها للانفجار حسب التعليمات التي تلقاها، ثم استقل سيارة الى صيدا، واما فضل فذهب مباشرة الى بيت سليم اللبابيدي؛ لابلاغه بتنفيذ المهمة، وعلى اثر ذلك منحه سليم المبلغ الذي خصص له بحضور احمد اللبابيدي، بالمقابل انفجرت الحقيبة ضمن مدخل مكتب الهيأة العربية العليا وتسببت بوفاة عساف معضاد وعمره ثمانية وعشرين عاما ونادية اميل الحلو وعمرها انذاك ثمانية عشر عاماً، واحدث الانفجار اضراراً في الممتلكات؛ اذ هدم قسما من البناء والدرج، واحدث ثغرة كبيرة في جدار محل لصيانة الاسلحة الخفيفة، وتسبب باضرارٍ اخرى في بنايات مجاورة [6، ص 141].

ذهب ابراهيم الحلواني الى صيدا في 14 كانون الاول من العام نفسه، وابلغ خميس البيومي ان شقيقه محمد لا يزال في صور، وانه لم يتمكن من السفر، وطلب اليه ان يرسل له مجي الدين رق البخور لنقله الى الحدود اللبنانية وبناء على ذلك ذهب مجي الدين بسيارته الى صور؛ اذ نقل كلا من محمد البيومي وعلي البيومي وابراهيم الحلواني الى الحدود اللبنانية قرب قرية البياضة[12*]، ومنها اجتاز الثلاثة الحدود خلسة، ودخلوا الاراضي الفلسطينية؛ لنيل مكافأتهم عن الاعمال التي كانوا قد قاموا بها بعد ان وعد محمد البيومي رفيقه مجي الدين بإرسال مكافأته لاحقاً [6، ص 141].

وبعد ذلك بايام قلائل التحق بهم خميس البيومي الى فلسطين خلسة عبر طريق بري ليستلم مكافأته التي وعد بها بنفسه وليستلم تذكرة الاقامة الدائمة غير ان شقيقه محمد افهمه ان اوراق الاقامة الدائمة لم ترد بعد من تل ابيب وطلب اليه العودة مع ابراهيم الحلواني وعلي البيومي الى لبنان بعد ان استلم هؤلاء الثلاثة مبلغا من المال وبعد ان ارسل محمد مع شقيقه خميس مائتي ليرة الى مجي الدين رق البخور لقاء الخدمات التي قام بها في تلك المهمة وكلف محمد شقيقه لإحضار مجي الدين رق البخور اليه وابلاغه انه **"واجه الجماعة"** اي (الإسرائيليين) بشأنه دون ان يذكر له الغرض من تلك **"المواجهة"**، وعاد خميس البيومي الى لبنان خلسة عبر طريق (شهر البياضة)، ودفع خميس البيومي مبلغ مائتي ليرة الى مجي الدين رق البخور، وابلغه ما اوصاه به شقيقه محمد؛ فاظهر مجي الدين استعداده للذهاب الى فلسطين، وبعدها بأسبوع ذهب خميس البيومي ومجي الدين الى صور، وركبا بالقرب من صور بقارب ابراهيم الحلواني ومحمد احمد سيف الدين، وساروا بحراً في الليل الى الناقورة (الإسرائيلية)، فنزل خميس من القارب، وقدم للشرطة (الإسرائيلية) كلمة السر التي لقنت له مسبقاً، وبعد تعرف الشرطة (الإسرائيلية) عليهم عبر كلمة السر؛ تواصلوا هاتفيا مع (الإسرائيلي) اسحق تيانو الذي حضر في الحال وانزل مجي الدين رق البخور من القارب واشار الى ابراهيم الحلواني ومحمد سيف الدين ان يسبقاه الى المذيب بعد ان سلمهما مفتاح احدى الغرف الكائنة هناك لينتظراه فيها، واستقل خميس البيومي ومجي الدين رق البخور سيارة الضابط اسحق تيانو، وذهبوا معه الى نهاريا[13*] حيث استدعوا محمد البيومي، وبعد حضوره ذهبوا جميعاً الى تل ابيب ما عدا خميس الذي بقي في نهاريا، وقابل فيها فضل ابراهيم الذي كان حضر لقبض ما بقي له من المال لقاء اشتراكه بنسف مكتب الهيأة العربية العليا ثم عاد محمد ومجي الدين والضابط تيانو وطلبوا من خميس ان يسافر في الحال مع مجي الدين وفضل ابراهيم الى لبنان فأستاء خميس وعاتب شقيقه محمد وقال له "كل مره بتقولوا لي هل مره مندبرك" فاجابه محمد "سافر هل مرة وبدك تجيب لنا مكتوب من مجي الدين وعندها مندبرك" ويتضح مما سبق ان محمد وتيانو كانا قد اتفقا مع مجي الدين على القيام بمهمة اخرى في لبنان مما دفع محمد لتكليف خميس بالبحث في بيروت عن موقع السفارة العراقية والمكتب السوري الثاني وان يتعاون من اجل ذلك مع مجي الدين رق البخور وكامل القبطان المكفلين بالمهمة نفسها؛ لذا عاد خميس ومجي الدين رق البخور وفضل ابراهيم في قارب ابراهيم الحلواني ومحمد سيف الدين الى لبنان بعد ان قبض هذان الاخيران مبلغ ستين ليرة مكافأة لهما [6، ص ص142-143].

2. محاولة نسف مكتب اغاثة اللاجئين الدولية في طرابلس

اثر عملية التنظيم الاولى؛ حدد اعضاؤه ثلاثة مواقع لتفجير احداها، وكانت تلك المواقع: (مقر السفارة العراقية في بيروت، المكتب السوري الثاني في المدينة نفسها، مكتب اغاثة اللاجئين الدولية في طرابلس) وشرع خميس البيومي وكامل القبطان ومجي الدين رق البخور بإعداد خطة للتفجير، وانكبوا على دراسة المنطقة التي وقعت فيها تلك المقرات، وذلك ما يفسر اضطرار محمد البيومي للتغلغل الى الاراضي اللبنانية مرة اخرى؛ اذ اجتمع بعيسى حلوم الذي كان جندياً في الجيش البريطاني سابقاً – وفق توصيف تقارير السفارة العراقية في بيروت له- ويبدو انهما استقرا على تفجير مكتب الاغاثة الدولية في طرابلس واتفق محمد البيومي مع عيسى حلوم على ان يرسل الاول للثاني حقيبة متفجرات لتنفيذ تلك المهمة، وعاد محمد البيومي الى فلسطين عن طريق البر،

واستصحب معه شقيقه حسين البيومي، وعندما وصلا الى عكا طلب محمد من شقيقه حسين ان يقوم هو وعيسى حلوم ومحي الدين رق البخور بنسف مكتب الاغاثة الدولية في طرابلس لقاء الف ليرة لكل منهم، ووعده بمنحه تذكرة اقامة دائمة في فلسطين؛ فوافق حسين على الفكرة، ولاسيما بعد لقائه بالضابط (الإسرائيلي) الميجر اورباخ الذي وصفته السفارة العراقية في بيروت بأنه شخصية غامضة ولا يعرف عنه الا اسمه ورجحت ان ذلك الاسم اسماً حركياً، واثنى اورباخ على الوعود التي منحها محمد البيومي لاخيه، وتعهد نيابة عن الحكومة (الإسرائيلية) بتنفيذها بعيد انجاز حسين البيومي للعملية، وزود اورباخ حسين البيومي في اليوم التالي بحقيبة المتفجرات، بالمقابل نلحظ بروز شخصية اخرى بوصفها عضواً في التنظيم بإسم صلاح الفران الذي ورد اسمه في تقرير سري للسفارة ووصفته بأنه استلم حقيبة المتفجرات بمعية حسين البيومي لتنفيذ العملية في طرابلس [6، ص 144]، ونظراً للسرية العالية التي احاطت المؤسسات الامنية (الإسرائيلية) فضلاً عن العاملين فيها آنذاك؛ لم تمتلك السفارة العراقية في بيروت معلومات دقيقة عن الضابط (الإسرائيلي) الذي دبر تلك العملية، ويبدو ان اسلوب السرية في التخطيط كان طاغياً على التنظيم اذ نلحظ اتفاق محمد البيومي مع عيسى حلوم على التفجير دون علم اخيه حسين الذي لم يتلق اشعاراً بالعملية والموقع الذي تستهدفه الا في عكا وذلك ما ورد في اعترافات اعضاء التنظيم.

سار محمد وحسين البيومي وصلاح الفران الى الساحل واستقلوا قارباً بخارياً كان يقوده كل من سعيد البرجاوي ومحمد الغوراتي، وابلغا في حينها بأمر الحقيبة وما تحتويه، ووصلوا ليلا الى لبنان محلة خيزران؛ اذ نزل صلاح وحسين الى البر، وعاد الباقون بالقارب الى فلسطين. اوصل حسين وصلاح الحقيبة الى عيسى حلوم المقيم في صيدا، وعاد صلاح الى فلسطين دون ان يتصل بعدها بأحد، واتصل بعدها حسين البيومي وعيسى حلوم بمحي الدين رق البخور ووفقا للتعليمات التي تلقوها سابقاً من رئيس التنظيم محمد البيومي؛ اتفقوا على ان يقوموا بنسف مكتب هيئة الاغاثة الدولية في طرابلس ظهيرة يوم الاربعاء الموافق 27 كانون الثاني 1954م، ووضع حسين البيومي وعيسى حلوم الحقيبة في صندوق سيارة محي الدين رق البخور وذهبوا الى طرابلس لكنهم تأخروا عن الوصول الى هدفهم في الموعد المقرر؛ اذ وصلوا الى طرابلس قبل غروب يوم الاربعاء، وتجولوا بالسيارة داخل طرابلس عبر الشوارع القريبة من مكتب الاغاثة، ولم يتمكنوا من وضع الحقيبة في الموضع المحدد للتفجير؛ نظراً لكثرة المارة، وخشية من لفت انتباههم مما ينعكس على فشل العملية، وعندما استيأسوا؛ عادوا الى صيدا دون تنفيذ العملية [6، ص 145].

عاد اعضاء التنظيم الثلاثة الى طرابلس ظهيرة يوم الخميس الموافق 28 كانون الثاني 1954؛ فاستغلوا الفرصة وخلو الشارع من المارة، وأخذ عيسى حلوم وحسين البيومي الحقيبة ووضعاها تحت احدى السلالم الخارجية في مكتب الاغاثة الدولية، ثم قاموا بتوقيت القنبلة للانفجار، وانحصر دور محي الدين رق البخور في الجلوس داخل سيارته ومراقبة الشارع [11، ص 151]؛ خوفاً من مرور احد مما له اثر في كشفهم، ثم استقلوا السيارة، وعادوا الى صيدا، وتذكر التحقيقات ان حارس المكتب خليل سرداح لم يكن في موقع عمله عند وضع الحقيبة، وروى للجهات الامنية انه عندما عاد الى عمله شاهد حقيبة موضوعة تحت احدى سلالم المكتب، واستغرب امر وجودها واخبر موظفي المكتب بما شاهده؛ فطلب منه الموظف عباس صلحات ان يسال عن صاحب تلك الحقيبة؛ فخرج خليل ونقلها ووضعها خارجاً في موضع قرب بناية المكتب؛ اذ انفجرت بعد دقائق، واحدثت حفرة عمقها متر، وقطرها متران، واقتلعت بعض الاشجار وتسببت بكسر زجاج بعض الابنية المجاورة ولم تحدث اضراراً في الانفس[6، ص 146]، ونستنتج مما سبق ضعف الاجراءات الامنية التي احاطت بمكتب اغاثة اللاجئين الدولية في طرابلس، واعتماد تلك الاجراءات على الاجتهادات الشخصية، ناهيك عن بدائية تنفيذ مهمات التنظيم، وذلك واضح من عدم التزام افراده في توقيتات محددة لعملياتهم، واعتمادهم اسالیباً واضحةً فيها؛ اذ كان بإمكانهم وضع الحقيبة في موضع لا يقع تحت طائلة النظر او وضعها بطريقة لا تلفت الانتباه، ولاسيما ان البناية كانت بلا حراسة وقت وضع الحقيبة، وانهم تحاشوا المارة؛ لانهم مدركين ان حقيبتهم جالبة للانتباه؛ وذلك يهدد عمليتهم بالفشل، ولما كانت الحقيبة مختارة من الضابط (الإسرائيلي) اورباخ نفسه، ولم يرد في التحقيقات ان عناصر التنظيم ابدلوها بحقيبة اخرى؛ لذا فوصفنا ببدائية تنفيذ مهمات التنظيم ينسل عليه، ولاسيما انه ضابط ومدرك لأهمية التمويه وعدم لفت النظر في نجاح تلك العمليات، ومما يحسب للتنظيم سرية التخطيط وعدم معرفة اعضائه للمهمة وطبيعتها الا عندما تكون العملية بحاجة لخدماته.

3. محاولة نسف السفارة العراقية في بيروت

قام خميس البيومي وكامل سعيد القبطان بمراقبة موقع السفارة العراقية في بيروت، ودرسا مداخلها، واتفقا على اسلوب نسفها، وسافرا معاً الى فلسطين خلسة عبر البر؛ فاجتمعا بمحمد البيومي والضابط (الإسرائيلي) اسحق تيانو، وابلغاهما انهما درسا موقع السفارة العراقية، وبانتظار اوامرهما لتنفيذ عملية التفجير؛ فكلفهما محمد وتيانو ان يقوما بنسف السفارة العراقية بواسطة متفجرات كائنة داخل حقيبة لقاء مبلغ وقدره (1300) ليره لكل منهما، ومنحهما موافقة رسمية للسكن الدائم في فلسطين، وتسجيلهما في مكتب الاستخبارات السرية (الإسرائيلية) بوصفهما مواطنين (اسرائيليين) [6، ص 146].

اخذ خميس وكامل الحقيبة من احد الضباط (الإسرائيليين) وكان يكنى بابي يوسف، واقرت السفارة العراقية في بيروت عبر تقاريرها انه مجهول الهوية ولا معلومات متاحة لديها عنه، وقبض الاثنان من محمد البيومي (350) ليرة لبنانية و (9) ليرات ذهب بريطانية[14*] بمعنى ان كل فرد منهم قبض مبلغ

(429.47) ليرة لبنانية تقريباً من اصل المبلغ المتفق عليه وركبا في طراد (اسرائيلي) اوصلهما الى بيروت محلة لسان سيمون فنزلا من الطراد قبل عودته الى (اسرائيل) [6، ص 146] وكان ذلك في ليلة الاثنين 1 شباط 1954م [9، ص 21].

دس خميس ورفيقه كامل الحقيبة في رمل الشاطئ وذهبا الى بيروت اذ قضيا ليلة الاثنين فيها، وعاد كامل في اليوم التالي، واحضر الحقيبة من مخبئها الى انطلياس؛ اذ استأجر ملحقاً في احدى الدور في شارع موسكو بمحلة انطلياس من ضواحي بيروت وكانت الدار ملكاً لرجل يدعى الفرد غطاس، ويبدو ان خميس وضع الحقيبة في صندوق خشبي داخل الغرفة، وكان خميس البيومي يجتمع مع رفيقه كامل القبطان بشكل مستمر، واشارت تقارير السفارة العراقية في بيروت ان غطاس اعتراه الشك من تحركات خميس وكامل؛ فذهب غطاس وابلغ رجال الشرطة اللبنانية عن شكوكه [6، ص ص146-147]؛ فداهمت الشرطة اللبنانية مكان اقامة خميس، وضبطت الحقيبة في الموقع، والقبض على خميس ورفيقه كامل يوم الاربعاء 3 شباط 1954م ، واعترفا عند استجوابهما صراحة بالعملية، مما اسفر عن اعتقال عناصر التنظيم الاخرين ممن يقيمون في بيروت، ولم يتبق الا محمد البيومي؛ نظراً لاقامته في فلسطين وتحت حماية الاجهزة الامنية (الاسرائيلية) [9، ص21].

علمت السفارة العراقية في بيروت بأمر القاء القبض على عناصر التنظيم عبر مجساتها في الاجهزة الامنية اللبنانية؛ اذ حرصت بعض العناصر في تلك الاجهزة -التي لم تفصح تقارير السفارة العراقية في بيروت عن اسمائها- على نقل مجريات التحقيق مع عناصر التنظيم الى السفارة العراقية في بيروت ولاسيما اعترافات تلك العناصر التي سردت في محاور هذا البحث سابقاً؛ مراعاة للتسلسل الزمني للاحداث، ومن الجدير بالذكر ان بعض تلك الاعترافات حرصت الاجهزة الرسمية اللبنانية على عدم نقلها للسفارة العراقية في بيروت بحكم خصوصيتها وما يترتب عليها من تبعات قانونية وسياسية على لبنان؛ لذا كانت المعلومات التي تسربت من العناصر الامنية المتعاونة مع السفارة غاية في الاهمية، وعلى اية حال طالبت السفارة العراقية في بيروت الحكومة اللبنانية بالموافقة على تعيين ثمانية حراس مسلحين بشكل دائم لتوفير الحماية لمقر السفارة وموضع اقامة البعثة الدبلوماسية العراقية في بيروت [8، ص 24].

زار سفير العراق في لبنان جميل عبد الوهاب رئيس الجمهورية اللبناني كميل شمعون في 13 شباط 1954م وطالبه بضرورة مراقبة اليهود الموجودين في لبنان والتحري عن احتمال علاقتهم بتلك الجرائم ولاسيما اليهود العراقيين بصورة عامة والمسقطة جنسيتهم بصورة خاصة؛ لان هناك عديد ممن اسقطت عنهم الجنسية العراقية، وهم مقيمون في لبنان، وطالبه بضرورة مراقبة الشيوعيين في لبنان مراقبة دقيقة والتحقيق من احتمال اشتراكهم بمثل تلك الحوادث [10، ص 23].

اكد السفير العراقي في بيروت جميل عبد الوهاب على الحكومة العراقية بضرورة اشعار الاجهزة الامنية في العراق بتلك العملية ليتسنى لهم اتخاذ التدابير اللازمة لتأمين مقار البعثات الدبلوماسية العربية والاجنبية في البلاد؛ نظراً لاحتمالية اعتماد الاجهزة الامنية (الإسرائيلية) على اسلوب مشابه للاسلوب الذي اتبعته في لبنان لاستهداف مقار البعثات الدبلوماسية والمنظمات المنضوية تحت اطار الامم المتحدة مما يعرض العراق الى موقف دولي صعب، وقد اوعزت الحكومة العراقية الى الاجهزة الامنية في البلاد لتوخي الحيطة والحذر والتعاطي مع **"الاجانب الو افدين الى البلاد بحذر ودقة"**[10، ص 24].

واضبت السفارة العراقية في بيروت على متابعة اجراءات التحقيق التي مارستها الاجهزة الامنية اللبنانية مع اعضاء تنظيم محمد احمد بيومي، وتمخض عن ذلك مقابلة السفير العراقي في بيروت جميل عبد الوهاب لرئيس الحكومة اللبنانية عبد الله اليافي في 27 حزيران 1954م للاستفسار عن سير اجراءات التحقيق، واطلع رئيس الحكومة سفير العراق باخر ما وصلت اليه الاجهزة الامنية اللبنانية من معلومات حول التنظيم واعترافات المتهمين فيه واكد له ان التحقيق مستمر واستنتج السفير العراقي ان للتنظيم عمليات عديدة استهدفت مواقع في لبنان للإخلال بالأمن في البلاد وان رئيس الحكومة امتنع عن ذكرها للسفير العراقي [7، ص 134]، واكدت السفارة العراقية في بيروت لوزارة الخارجية العراقية انها علمت من **"مصادرها المشرفة على التحقيق"** ان خميس البيومي اكد لهم وجود تنظيمات اخرى في لبنان والبلدان العربية تتعاون مع الجهات الامنية في (اسرائيل) ابتغاء تنفيذ عمليات لصالح الاخيرة في البلدان العربية، وانه لا يعلم بالعناصر المنضوية في تلك التنظيمات بحكم اعتماد الجهات الامنية في (اسرائيل) على اسلوب الحلقات غير المتصلة في تجنيد هؤلاء [11، ص 153]، وذلك الاعتراف نراه قريباً للواقع بدرجة كبيرة؛ نظراً للأسلوب الذي اعتمده الضباط (الإسرائيليين) في مفاتحة اعضاء تنظيم محمد احمد بيومي، وتوقيت مفاتحتهم بالعملية، وعدم علم بعضهم لمكان وزمان التنفيذ الا في اوقات قريبة من ساعة التنفيذ، ولا يستبعد قيام ضباط اخرين بتشكيل تنظيمات اخرى لا صلة لها بتنظيم محمد احمد بيومي؛ اعتماداً على اسلوب الاغراء بالإقامة في (اسرائيل) واغداق المال عليهم، وذلك جعل تلك التنظيمات بمأمن على الرغم من اكتشاف تنظيم محمد احمد البيومي من لدن السلطات اللبنانية.

الاستنتاجات:

خلصنا من البحث بنتائج نوردها في ادناه:

1. كانت حالة عدم الاستقرار التي اصابت اللاجئين الفلسطينيين الذين هجروا من اراضيهم، ورغبة هؤلاء في العودة الى ديارهم نقطة ضعف اساسية استغلتها (اسرائيل) لإغواء عديد منهم للقيام بأعمال تخريبية في البلاد العربية المقيمين

فيها مقابل عودتهم الى المناطق التي نشأوا فيها وكان محمد احمد بيومي واحداً من هؤلاء.

2. رعت (اسرائيل) ودعمت تنظيم محمد احمد بيومي لإشغال السلطة في لبنان والضغط عليها بقضايا امنية داخل البلاد، ومنعها من الانخراط في تحالف تكون فيه شريكة في الحروب العربية الاسرائيلية بشكل مباشر او بتسهيل عملية مرور الجيوش العربية عبر اراضيها؛ لان اختراق نظامهم الامني وخلخلته خطوة قابلة الى التصعيد في حال خروج لبنان عن سياستها الخارجية البراغماتية، ونجحت (اسرائيل) في ذلك لان السلطة في لبنان ادركت خطورة الفواعل (الاسرائيلية) داخل اراضيها، وقدرتهم على مد شبكات للتآمر شملت عناصر لبنانية.

3. اسهمت هشاشة الاجراءات الامنية في لبنان وبدائيتها في تسهيل مهمة عناصر التنظيم وبرز إثر ذلك في دخول عناصر التنظيم الى الاراضي اللبنانية وخروجهم منها بشكل مستمر على الرغم ان بعضهم كان مطلوباً للأجهزة الامنية في لبنان بمعنى ان ضعف سيطرة الاجهزة الامنية في لبنان على الحدود مع (اسرائيل) ساعد في زعزعة امن لبنان في الداخل وسهل عمليات التنظيم.

4. كان للروح الوطنية لدى ابناء الشعب اللبناني اثر في كشف التنظيم وعملياته قبل تنفيذها وذلك يفسر عدم تمكن التنظيم من القيام بأعمال تخريبية ذات اثر ملحوظ في لبنان.

5. لم ترعى (اسرائيل) هذا التنظيم حسب بل كان لها اذرع في بلدان عربية اخرى وورد ذلك في تقارير وزارة الخارجية العراقية مما يتطلب دراستها بشكل معمق بموضوعات منفصلة.

الاحالات والتعريفات الواردة في متن البحث:

1(*) شكلت الجامعة العربية في كانون الاول 1947 جيشاً من المتطوعين اطلق عليه جيش التحرير رداً منها على قرار الامم المتحدة في 1947 بتقسيم فلسطين وكانت مهمة الجيش التدخل عسكرياً وحماية فلسطين من انشاء دولة (اسرائيلية) فيها وعين فوزي القاوقجي قائداً للجيش وابدل اسمه الى جيش الانقاذ وتألف من ثماني كتائب وفيها مقاتلين من العراق وسوريا وفلسطين. للتفاصيل ينظر: اسعد حميد ابوشنه، المقاومة الفلسطينية المسلحة 1948-1967، (بابل: دار الصادق، 2025م)، ص ص19-24.

(2*) ولد عام 1919م ينحدر من اسرة دينية وكان اسقف ابرشية بيروت وله اثر ديني كبير بين المارونيين وتدرج في المراتب الدينية حتى تقلد مرتبة المطران، وكان له مواقف اجتماعية عديدة مع فئات المجتمع اللبناني مما جعله محبوباً بين تلك الاوساط وعرف بمواقفه تجاه الاحتلال الفرنسي ولبنان ما بعد الاستقلال لكن ما ميزه في الميدان السياسي طرحه لفكرة اقامة دولتين فلسطينية (اسرائيلية) في فلسطين؛ لذا اتهم بالتعاون مع بريطانيا و((اسرائيل)) توفي عام 1952م. للتفاصيل ينظر: لارا عويضه، المطران اغناطيوس مبارك "الرشماوي" ادواره: دينياً وثقافياً واقتصادياً واجتماعياً وسياسياً، رسالة ماجستير، (الجامعة اللبنانية: كلية الاداب والعلوم الانسانية، 2023م).

(3*) ولد اميل مرشد البستاني عام 1907م في منطقة كرم الحنش في صيدا ودرس فيها المراحل الاولى من حياته الدراسية ثم التحق بالجامعة الامريكية في بيروت وحصل على شهادة البكالوريوس في الهندسة ثم ماجستير في علم البيئة صار نائباً في دورات عديدة وكان اشتراكي الميول ثم صار من مؤيدي كميل شمعون توفي عام 1963م. للتفاصيل ينظر: صلاح عربي عباس عربي، اميل البستاني ونشاطه الاقتصادي والثقافي والاجتماعي والسياسي في لبنان 1907-1963، (كركوك للدراسات الانسانية)، (مجلة)، المجلد الخامس، العدد الاول، 2010م.

(4*) ولد عام 1899 في بعبدات وفيها تلقى تعليمه وتخرج من معهد الحقوق في فرنسا عام 1921 واشتغل في المحاماة ولاسيما في القضايا الجنائية وانتخب نائباً في دورات انتخابية عديدة وصار وزيراً للمالية 1945 ولمدة عام واحد ثم تسنم وزارة التربية عام 1951م ثم وزارة المالية عام 1952م ويعد من زعماء الحزب الدستوري. للتفاصيل ينظر: عدنان محسن ظاهر ورياض غنام، المعجم النيابي اللبناني سيرة وتراجم اعضاء المجالس النيابية واعضاء الادارة ومتصرفية جبل لبنان 1861-2006م، (بيروت: دار بلال للطباعة والنشر، 2007م)، ص ص449-450.

(5*) ولد عام 1901م في بيروت، وتلقى تعليمه الاولي فيها، وانخرط في دراسة القانون في معهد الحقوق الفرنسي في بيروت، ونال شهادة الحقوق عام 1923م من نفس المعهد، ثم درس علوم السياسة في جامعة السوربون في فرنسا، وحصل على شهادة الدكتوراه عام 1926م من الجامعة نفسها، انتخب نائباً عن بيروت منذ عام 1937م، وبعدها بعام ترأس الحكومة، وعاد عام 1939 ليترأس حكومة اخرى، تولى وزارة العدل عام 1946م، وعندما استقلت لبنان تسنم رئاسة الحكومة في تسع مناسبات، توفي عام 1986م. للتفاصيل ينظر: محمد جابر عناد روضان العبودي، عبد الله اليافي ودوره السياسي في لبنان 1901-1986، رسالة ماجستير، (جامعة ذي قار: كلية التربية للعلوم الانسانية، 2014م).

(6*) ولد عام 1903م ولد في قرية غزير في قضاء كسرون، وينحدر من اسرة مارونية، تخرج من المدرسة الحربية في دمشق عام 1923م، ليكمل دراسته العسكرية في باريس عام 1938م، صار قائداً عاماً للجيش اللبناني في 1944م، شكل حكومة عام 1952م، ثم وزيراً للدفاع عام 1956م، وبعدها رئيساً للجمهورية في عام 1958م حتى عام 1964م، وتوفي في عام 1973م. للتفاصيل ينظر: بكر عبد الحق رشيد الراوي، فؤاد شهاب ودوره العسكري والسياسي في

لبنان حتى عام 1964، رسالة ماجستير، (جامعة بغداد: كلية التربية ابن رشد، 2012م).

(*7) اسمها الرسمي (وكالة الأمم المتحدة لإغاثة وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين في الشرق الأدنى) واطلق عليها اسم أونروا (UNRWA) اختصاراً، اسست في 1949م بقرار من لدن الجمعية العامة في الأمم المتحدة ابتغاء تقديم المساعدة والحماية للاجئين الفلسطينيين المقيمين في بلدان المشرق العربي (لبنان والاردن وسوريا وقطاع غزة والضفة الغربية)، وتتلقى اموالها من الدول المنضوية تحت اطار الامم المتحدة وفق تبرعات غير الزامية وعرفت باثرها في قضية اللاجئين الفلسطينيين منذ تأسيسها. للتفاصيل ينظر: زهراء رزاق حسين، وكالة اونروا وقضية اللاجئين الفلسطينيين 1967-1973 دراسة تاريخية، رسالة ماجستير، (جامعة البصرة: كلية التربية للبنات، 2014م).

(*8) ولد عام 1908م من عائلة درزية معروفة تلقى تعليمه في مدارس البعثة الفرنسية، وكان مولعاً بالفروسية وذلك بفعل البيئة التي ترعرع فيها، وصار نائباً في مجلس النواب اللبناني منذ عام 1931م، وتزعم الحزب الديمقراطي اللبناني، وتقلد مناصب وزارية عديدة منها وزيراً للزراعة والصحة والدفاع والاتصالات، وكان يجمع احياناً بين وزارتين في ان واحد فمثلاً في عام 1954م لم يكن وزيراً للدفاع حسب بل للصحة ايضاً، توفي عام 1983م. للتفاصيل ينظر: ماجد كامل عبد الله لفته الرديني، مجيد توفيق ارسلان ودوره السياسي في لبنان 1908-1983، رسالة ماجستير، (الجامعة المستنصرية: كلية التربية،2021م).

(*9) يعتمد هذا الاسلوب في التنظيم على تقسيم الأعضاء إلى مجاميع صغيرة، وتنحسر معرفة كل فرد بعناصر مجموعته الصغيرة دون غيرها، وذلك يضعف احتمالية كشف التنظيم في حال القاء القبض على احد اعضائه. للتفاصيل ينظر:

Encyclopedia Britannica, "Secret Society," last updated June 26, 2025: https://www.britannica.com/topic/secret-society](https://www.britannica.com/topic/secret-society.

(*10) هيئة تنظيمية اسست في 11 حزيران 1946م اثر قرار جامعة الدول العربية الصادر عقب جلستها التي انعقدت يومي 27 و28 أيار من العام نفسه اذ اجتمع حكام الدول العربية وقرروا تأليف هيئة تمثل الفلسطينيين تمثيلاً رسمياً وذلك بعد حالة الانقسام التي شهدها الشارع السياسي الفلسطيني وبروز جماعات مؤيدة (لإسرائيل) واثر قرار الجامعة عقدت جلسة في سوريا على مستوى وزراء الخارجية العرب في حزيران من العام نفسه لتنظيم الخطوات الرامية الى تأسيس الهيئة العربية التي ترأسها امين الحسيني وكان محمد عزة دروزة ممثلها في بيروت ودمشق. للتفاصيل ينظر: محمد امين الحسيني، حقائق عن قضية فلسطين، (القاهرة: الهيئة العربية العليا لفلسطين، 1954م)، ص ص87-88.

(*11) قرية تابعة الى قضاء صورة الواقع في جنوب لبنان، وهي مطلة على الساحل، وذات طبيعة صخرية، وتقع بالقرب من الحدود الفلسطينية، ويسمى شاطئها برأس الناقورة(Rosh Hanikra)، ويعتمد سكانها على صيد الاسماك والزراعة، وخضعت تلك المنطقة لسيطرة الاحتلال (الاسرائيلي) عام 1948م عندما انسحبت بريطانيا منها، ودمرت قوات البالماخ جسور السكك الحديدية فيها؛ خشية من تغلغل الجيش اللبناني عند بدء حرب الاستقلال. للتفاصيل ينظر: الشبكة الدولية (الانترنت) على الرابط الاتي :

https://www.jewishvirtuallibrary.org/rosh-hanikra, in 3/8/2025.

(*12) منطقة جبلية في مدينة صور، واطلق اللبنانيون تسمية (الجبل المشقح) على الجبل الممتد شمالاً فيها، وهي قريبة من الناقورة؛ لذا تعد قرية ساحلية وتتصف بتركيبة جيولوجية مشابهة للناقورة، ويعتمد سكانها على الصيد والزراعة في عيشهم. للتفاصيل ينظر: الشبكة الدولية (الانترنت) على الرابط الاتي:

https://sadasour.net/archives/107710, in 4/8/2025.

(*13) تسمية اطلقها اليهود الذين استوطنوا هذه المنطقة ومعناها (ذات النهر) واطلقت عليها التسمية لوجود نهر جعتون فيها، وسعى سكانها من اليهود بعد شراء اراضيها من ال تويني وهم اسرة بيروتية مقابل (34) الف جنيه فلسطيني، وحولوها الى مدينة سياحية. للتفاصيل ينظر: الشبكة الدولية (الانترنت) على الرابط الاتي:

https://www.issy.com/nahariya, in 4/8/2025.

(*14) كانت الليرة الذهبية البريطانية مطلع خمسينيات القرن العشرين تساوي (1) جنيه استرليني وقيمة الليرة اللبنانية تساوي (8.83) ليرة لبنانية لكل جنيه. للتفاصيل ينظر:

Anwar Ali, Banking in the Middle East, (London: IMF eLibrary,1957), p:77.

قائمة المصادروالمراجع

اولاً: ملفات البلاط الملكي السرية (311) المحفوظة في دار الكتب والوثائق العر اقية:

أ. الملفة المرقمة (4808/311)، عنوانها: تقارير المفوضية العر اقية في بيروت 1940-1948 وتتضمن:

1. كتاب المفوضية الملكية العراقية في بيروت المرقم 7/10 في 1948/11/6 المرسل الى وزارة الخارجية بغداد وموضوعه تقرير عن التطورات الاخيرة في لبنان , و5.

ب. الملفة المرقمة (2684/311)، عنوانها: تقرير المفوضية الملكية العر اقية في لبنان 1949-1953وتتضمن:

2. كتاب المفوضية الملكية العراقية في بيروت المرقم ع/54191 في 1951/3/17 المرسل الى رئاسة الديوان الملكي رئاسة ديوان مجلس الوزراء وموضوعه تبليغ تقرير , و 3.

3. كتاب المفوضية الملكية العراقية في بيروت المرقم ع/26637 في 1951/11/11 المرسل الى وزارة الخارجية الدائرة العربية وموضوعه تقرير المفوضية العراقية ببيروت لشهر تشرين الاول 1951 , و 28.

4. كتاب المفوضية الملكية العراقية في بيروت المرقم ع/7870 في 1952/3/29 المرسل الى رئاسة الديوان الملكي ديوان مجلس الوزراء وموضوعه ارسال تقرير شهري من لبنان , و23.

5. كتاب المفوضية الملكية العراقية في بيروت المرقم ع/4801 في 1952 المرسل الى رئاسة الديوان الملكي ديوان مجلس الوزراء وموضوعه اليهود في الجيش اللبناني , و24.

ت. الملفة المرقمة (2686/311)، عنوانها: تقرير المفوضية الملكية العراقية في لبنان 1953-1955وتتضمن:

6. كتاب السفارة العراقية في بيروت المرقم س/108 في 1954/6/21 المرسل وزارة الخارجية المكتب الخاص وموضوعه عصابة التجسس لحساب (اسرائيل) , و 67.

7. كتاب السفارة العراقية في بيروت المرقم ع/17812 في 1954/6/28 المرسل وزارة الخارجية وموضوعه عصابة التجسس لحساب (اسرائيل) , و 65.

ث. الملفة المرقمة (2685/311)، عنوانها: المفوضية العراقية في لبنان 1953-1954م وتتضمن:

8. كتاب الحكومة العراقية /وزارة الخارجية المرقم ع/3222 في تاريخ 1954/2/10 المرسل الى رئاسة الديوان الملكي /رئاسة ديوان مجلس الوزراء وموضوعه القاء القبض على خمسة اشخاص قادمين من (اسرائيل) , و14.

9. كتاب السفارة الملكية العراقية في بيروت المرقم س/ 30 في تاريخ 1954/2/11 المرسل الى وزارة الخارجية في بغداد وموضوعه اكتشاف عملية جاسوسية ل(اسرائيل) , و12 .

10. كتاب الحكومة العراقية /وزارة الخارجية المرقم ع/43 في تاريخ 1954/2/14 المرسل الى رئاسة الديوان الملكي /رئاسة ديوان مجلس الوزراء وموضوعه القاء القبض على ثلاثة فلسطينيين لثبوت القائهم قنبلة , و13.

11. كتاب السفارة الملكية العراقية في بيروت المرقم س/ 251 في تاريخ 1954/7/3 المرسل الى وزارة الخارجية في بغداد وموضوعه اعترافات اعضاء عصابة محمد احمد بيومي , و72 .

ج. الملفة المرقمة (2689/311)، عنوانها: السفارة العراقية في بيروت 1956وتتضمن:

12. كتاب السفارة العراقية في بيروت المرقم س/57 في تاريخ 1956/2/6 المرسل الى وزارة الخارجية /المكتب الخاص وموضوعه مقابلة السفير العراقي لرئيس الجمهورية اللبنانية، و67.

ثانياً: الرسائل والاطاريح الاكاديمية:

13. بكر عبد الحق رشيد الراوي، فؤاد شهاب ودوره العسكري والسياسي في لبنان حتى عام 1964، رسالة ماجستير، (جامعة بغداد: كلية التربية ابن رشد، 2012م).

14. زهراء رزاق حسين، وكالة اونروا وقضية اللاجئين الفلسطينيين 1967-1973 دراسة تاريخية، رسالة ماجستير، (جامعة البصرة: كلية التربية للبنات، 2014م).

15. لارا عويضه، المطران اغناطيوس مبارك "الرشماوي" ادواره: دينياً وثقافياً واقتصادياً واجتماعياً وسياسياً، رسالة ماجستير، (الجامعة اللبنانية: كلية الاداب والعلوم الانسانية، 2023م).

16. ماجد كامل عبد الله لفته الرديني، مجيد توفيق ارسلان ودوره السياسي في لبنان 1908-1983، رسالة ماجستير، (الجامعة المستنصرية: كلية التربية،2021م).

17. محمد جابر عناد روضان العبودي، عبد الله اليافي ودوره السياسي في لبنان 1901-1986، رسالة ماجستير، (جامعة ذي قار: كلية التربية للعلوم الانسانية، 2014م).

ثالثاً: المصادر الاجنبية:

18. Anwar Ali, Banking in the Middle East, (London: IMF eLibrary,1957).

19. Kirsten E. Schulz, The Jews of Lebanon: Between Coexistence and Conflict, (Portland: Sussex,2001).

رابعاً: الكتب العربية:

20. اسعد حميد ابوشنه، المقاومة الفلسطينية المسلحة 1948-1967، (بابل: دار الصادق، 2025م)

21. عدنان محسن ظاهر ورياض غنام، المعجم النيابي اللبناني سيرة وتراجم اعضاء المجالس النيابية واعضاء الادارة ومتصرفية جبل لبنان 1861-2006م، (بيروت: دار بلال للطباعة والنشر، 2007م)

22. محمد امين الحسيني، حقائق عن قضية فلسطين، (القاهرة: الهيئة العربية العليا لفلسطين، 1954م)

خامساً: البحوث المنشورة في المجلات المحكمة:

23. صلاح عريبي عباس عريبي، اميل البستاني ونشاطه الاقتصادي والثقافي والاجتماعي والسياسي في لبنان 1907-1963، (كركوك للدراسات الانسانية)، (مجلة)، المجلد الخامس، العدد الاول، 2010م.

سادساً: الشبكة الدولية (الانترنت):

24. https://www.britannica.com/topic/secret-society,in 28/7/2025.

25. https://www.jewishvirtuallibrary.org/rosh-hanikra,in 3/8/2025.

26. https://sadasour.net/archives/107710,in 4/8/2025.

27. https://www.issy.com/nahariya,in 4/8/2025.